(377) يحتمل رفع جنات وجهين: احدهما - ان تكون خبر ابتداء محذوف وتقديره هي جنات يدخلونها، كأن قائلا لما قال ا " ولنعم دار المتقين " قال: ماهذه الدار؟ فقيل: هي جنات عدن. والثاني - ان يكون رفعا بالابتداء وخبره " نعم دار المتقين " وقد قدم الخبر والتقدير جنات عدن " نعم دار المتقين ". ثم وصف هذه الجنات بما فيها، فقال " تجرى من تحتها الانهار " لان الجنة هي البستان الذي فيه الاشجار، والانهار تجري تحت الاشجار، وقيل لان انهار الجنة في اخاديد. ثم اخبر ان لهؤلاء الذين دخلوا الجنة لهم فيها ما يشاؤنه ويشتهونه. ثم قال مثل ذلك يجازي ا تعالى الذين يتقون معاصيه، ويعملون بطاعاته. ثم قال " الذين تتوفاهم الملائكة طيبين أي صالحين بأعمالهم الجميلة خلاف من تتوفاهم خبيثين بأعمالهم القبيحة. وأصل الطيبة حال المستلذ من الاطعمة، يقول الملائكة لهم سلا عليكم ادخلوا الجنة جزاء على أعمالكم في الدنيا من الطاعات. قوله تعالى: (هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملئكة أو يأتي أمر ربك كذلك فعل الذين من قبلهم وماظلمهم ا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون (33) فأصابهم سيآت ماعملوا وحاق بهم ماكانوا به يستهزؤن) (34) آيتان بلا خلاف. قرأ اهل الكوفة إلا عاصما " إلا أن يأتيهم " بالياء. الباقون بالتاء وقد بينا وجهه، ومعنى قوله " هل ينظرون " ينتظرون، يعني هؤلاء الكفار إلا أن تأتيهم الملائكة، يعني بالموت أو الهلاك، أو يأتي أمر ربك يعني يوم القيامة، ذكره مجاهد وقتادة. ثم أخبر تعالى ان الذين مضوا - فيما سلف من الكفار - فعلوا مثل فعل هؤلاء من